شرح مصطفي البدرى الدمياطي على منظومة الدمنهورى في حكم الفعل المسند لواد الجماعة

مصطفي البدرى

٤١٥
ش.ب

شرح منظومة الدمنهوري في حكم الفعل المسند لواو الجماعة،
تأليف مصطفى البدري الدمياطي الشافعي (كان حيا ١٢٩٢هـ).
بخط حسن الدمياطي عبد الرزاق سنة ١٢٦٧هـ.
١٠ ق ١٧ س ٥ر٢٣x١٦سم
نسخة حسنة، بأولها نقص، خطها معتاد.
معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤٤ بروكلمان ٢ : ٦٢٩ (دمنهوري توفي ١٢٦٨هـ)

٢٥٧ ١- النحو، اللغة العربية ١- البدري، مصطفى
البدري- كان حيا ١٢٩٢هـ ب- الناسخ ج- تاريخ
النسخ.

هذا الشرح للشيخ مصطفى البدري الدمياطي على منظومة
الشيخ الدمنهوري في حكم الفعل المسند
لواو الجماعة نفع الله بهما
من اطلع عليهما امين

يليه نزهة الطرف في الافعال الاتية على حرف للبدري
اهداء اللطائف من اخبار الطائف للعجيمي ٣
الفوائد المستفاضة في احكام المستحاضة ٤
تغزل صفاته عليه السلام عين او غير للعطار
شرح لامية العرب للشنفري ٦
شرح لامية العجم مختصر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أغلا درر صدرت عن مصادر الانفعال
وأعلا غرر طردت ظلمة الهوى عن مراصد الاقوال
حمد من تنزه عن النقائص في الحال والماضي
والاستقبال والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الآمر الناهي عن الافك والضلال وعلى اله
واصحابه الفاتحين لسبل الرشاد واتباعه الخاصمين
لأهل الشرك والعناد ما اقيمت جماعة في المساجد
او اسند فعل الى واو ها أو خر للرحمن ساجد اما بعد
فيقول راجي رحمة ربه ومبتغي غفران ذنبه الفقير
بين الانام مصطفى البدري الدمياطي ذو العيوب
والاثام ان مقول القول راجي رحمة ربه لما كانت
كثيرا ما يقع من الاختلاف بين الناس في حكم
ما قبل واو الجماعة المسند اليها الفعل لما في ذلك
من الالتباس وكان من أحسن ما حرر في ذلك
نظم صاحبنا الأديب والفاضل المجيد اللبيب
معدن احبابي وبهجة أترابي واصحابي السيد

الشريف

اقتضى الحال بان الفاضل يحل هذا المقام دون ما يقع الالتباس الواقع بين الانام كما

الا انه كان عليه ان يبدل من تمنى بمن نفي
لأن المقام للاشتقاق فاذا ذكر حال المحب وهو
النفي للمحبوب ربما عطف عليه واشفق واما قوله
وان لم يبطا السقا للحب قلت له فالنظر فيه جلي
إذ إن لم تستوف شرطها واما قوله وان لم ترجي
بحب رمت فلتاه الى أخر الابيات فجلي البيان
هذا وقد ذيلت كلام ابن مالك أيضا لما
هو خلي عن وصمة الانتقاد آتيا به على نسق
كلامه وافيا بالمراد وقد ذكرته في شرح منظومتي
كنز المباني في حروف المعاني فارجع اليه ان رمت
له تقابل ثم له بلي ببيان تلك الامثال
على وجه لطيف مراعيا ترتيبها من اول كلام
ابن مالك الى انتهاء الستة عشر منقول
في تقدم الكلام عليها ولي بلام مكسورة
فهو امر من ولي يلي من باب حسب يحسب تقول
ولي زيد أمر فلان اي تولاه ووش بشين
معجمة مكسورة من وشي يشي وشيا من باب ضرب

يضرب ضربًا يقال وشى زيد ثوبه اي نقشه
وزينه وحسّنه ويكون من كل لون ويطلق الوشي
على الكذب في القول يقال وشى في كلامه
اي كذب فيه والمعنيان مذكوران في القاموس
وقد جمعهما بعضهم في قوله

وشت ثوبي وان العاذلين وشوا
في القول فانظر الى وشيي ووشيهم

وان مشينا على اللغة الاولى فمقتضى القياس
ان الأمر من ذلك شِ بشين مكسورة فيقال
يا زيد دِ بدال مهملة مكسورة من ودى
يدي بمعنى يدفع الدية وبابه ضرب يضرب
ايضًا يقال دِ زيدًا اي ادفع ديته لورثته
ورَ براء مهملة مفتوحة أمر من رأى يرى
يقال رَ هلال العيد اي انظره ويقال ايضًا
رَأْ بوزن رَعْ وعِ بعين مهملة مكسورة من
وعى يعي من باب ضرب يضرب يقال عِ الحديث
اي احفظه وإِ بهمزة مكسورة من وأى يئي

من باب

كتب من خط المؤلف ونقل عليه

من باب ضرب أيضًا ومعناه وعد يعد ونِ بنون
مكسورة من ونى يني بمعنى تأنّى وبابه ضرب
ايضًا يقال نِ يا عجول وفِ بفاء مكسورة من
وفى يفي بتخفيف الفاء من باب ضرب ومعناه
وفّى بالتشديد وجِ بجيم مكسورة فهو امر من
وجى يجي وجيا من باب ضرب ومعناه قطع
يقطع قطعًا كما يشهد له ماذكره في القاموس
في باب الياء فصل الواو بعد كلام
طويل حيث قال وجيته خصيته اهـ يعني قطعته
ذكره في موضع آخر ومن ذلك قول الشاعر
اني رايت وجير القول أصدقه شيخًا وجارية في بطن عصفور
نقوله وجِ هو فعل ماضٍ بمعنى قطع وقوله
رية منصوب على المفعولية والرية معروفة
ورَ براء مهملة مكسورة من ورى يري وريا
بوزن وعى يعي وعيا كما في القاموس يقال ورى
القيح جوفه فلان اي أفسده اهـ ومن ذلك
الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى

يريده اي يقصده وه بهاء مكسورة من وهي يهي كوعي يعي وولي يلي كما في القاموس ومعناه سقط وضعف وت بتاء مثناة فوقية مكسورة من أتي ياتي بالقصر بمعني جاء يجيء فالامر منه ائت بوزن ارم في لغة اكثر العرب وبعض العرب يقول في الامر منه ايت بوزن ارم في لغة اكثر العرب ت يازيد فيحذف الهمزة الثانية تخفيفا ويحذف همزة الوصل للاستغناء عنها وعلي اللغة الاولي فنقلت الهمزة الثانية الساكنة ملا قال في الخلاصة

ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن ومن ذلك قوله تعالي ائتوني بكتاب من قبل هذا اذا ابتدأت بقوله ائتوني فان الهمزة الثانية يجب قلبها ياء واما عند الوصل بالسموات فانه يجب حذف همزة الوصل وينطق بالهمزة الثانية ساكنة وخ بخاء معجمة مكسورة من الوخي بمعني القصد فيقال وخي زيد الشيء يخيه بمعني قصده يقصده

وبابه

وبابه وعي يعي فقياس الامر خ كما سلف نحو يا زيد خ نفعه بكرا اي اقصد نفعه ومن ذلك قول صاحب الكنز رجبية خ نمنمه وص بصاد مهملة مكسورة كما يؤخذ من القاموس حيث قال يقال وصي زيد الشيء بالشيء يصيه ومعناه وصله به وبابه وعي يعي اه فقياسه ان الامر ص كما مر وك بكسر الكاف قال في القاموس يقال وكي زيد القربة واوكاها اي ربطها اه فافاد انه يصح فيه ان يكون ثلاثيا ورباعيا وهما لغتان فصيحتان فاذا جرينا علي اللغة الثانية فيقال في الامر منها اوك بهمزة قطع مفتوحة بوزن اكرم وان مشينا علي اللغة الاولي فمقتضي القياس ان الامر من ذلك ك بكاف مكسورة فيقال يا زيد ك القربة اي اربطها بكسر الباء وضمها واصله اوك بهمزة وصل مكسورة ففعل به ما فعل بق وع وبقه وزها وح بحاء مهملة من الوحي بمعني الكتابة قال شارح القاموس وهو المحقق

السيد مرتضى عند قول صاحب القاموس الوحي
الكتابة يعني انه من معاني الوحي الكتابة يقال
وحى زيد الكتاب يحيه وحيًا بمعنى كتبه يكتبه
وبابه وعى يعي اه ومثله في الصحاح حيث قال
وحى واوحى اي كتب فمقتضى القياس ان الامر
بحاء مهملة مكسورة فيقال يا زيد حِ الكتاب
اي اكتبه و مِ بميم مكسورة فيقال يا زيد مِ
قال في شرح القاموس نقله عن الفراء يقال
اومى يومي ووَمى يمي كاوحى يوحي ووَحى يحي
اه فافاد انه يصح فيه ان يكون رباعيا وثلاثيا
فاذا جرينا على القول بانه ثلاثي فمقتضى
القياس ان فعل الامر من ذلك مِ بميم مكسورة
فيقال يا زيد مِ براسك الى عمرو اي اشر براسك
اليه وسِ بسين مهملة مكسورة قال شارح
القاموس يقال وسى زيد راس عمرو اي حلق
راسه بالموسى وقد نظمها العلامة الشيخ
يوسف الصفتي رحمه الله مقتصرا على مفردها فقال

وقيل

وقيل امرا بتحريف كفوك يا بديع في نفسك واحفظها من الدنس
وعِ النصيحة في الميثاق بالقمر ول الحبيب ولا تسمع لذي هوس
دِ عاشقا مات من لحظيك لم أجر كاجر سقيم جاء فاقتبس
وا المحب الذي اضناه حبك يا اخا القراءة بواد غير منعكس
رِ للثياب وزينها بحسنك يا شمسا وبدرا بدا في ظلمة الغلس
وحِ الذي بيننا المنبي بمنزلة وجا حبيبا كوحي آي للنجس
ويا خليلي رِ كيدا لها ذل ولو موتوا بغيظكم في الخزي والتعس
نِ بالفؤاد فانا لا نعود لجميل فضلا على ما قد مضى فعس
هِ بامعذولي فما الحب عاقبني وقال لي بوصال قربنا فائتنس
وِ بالمنازل في عز وفي شرف واتِ الاحبة في خير وفي قدس
وهذه كلها بالكسر واردة وهاك آخرها بالفتح فالتمس
مثاله زَ حبيبي وازأ بهجته وقل له مرحبا انست يا انسي
وزد ستا بكسر يا لقياس اتت خِ الهين خلص مضنى بالغرام كسي
وكِ الكلام وله بخير احدا وحِ الكتاب على انخفت من حرس
وقل الحلاق لغر الجبلي بين شعر جبي بلطف في ضيا الغلس
واعلم ان فاء الكلمة محذوفة من جميع تلك
الافعال وعينها ثابتة في جميعها وامالة معافي

ثابتة في فعل الاثنين وفي فعل جماعة النسوة
محذوفة فيما سواهما وهذا جار في جميع الافعال
المتقدمة في النظم الاربعة الرا فان الباقي
فيها منه فاء الكلمة قال علماء الصرف في الكلام
على المهموز من الفعل الماضي المهموز رأى
قال تعالى فلما راى قميصه قد من دبر قال
انه من كيدكن وقال تعالى فلما راى ايديهم
لا تصل اليه نكرهم ثم قالوا وقيل المضارع من
ذلك يرأى بوزن نأى ينأى اي نبا عن
ورعى يرعى وسعى يسعى لكن العرب اجتمعت على حذف
الهمزة من مضارع راى فقالوا يرى وترى
ونرى بحذف الهمزة قال تعالى ويرى الذين
اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق
واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة الى
الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال
ومن المعلوم ان فعل الامر تابع للمضارع
فيقال في فعل الامر من ذلك على الاصل
أرْأ

أرْأ بوزن اسع وعلى الحذف را براء مهملة مفتوحة
على ما تقدم فهو مبني على حذف الالف والفتحة
قبلها دليل عليها ويقال في المثنى مطلقا ريا
براء مفتوحة ثم ياء مفتوحة بعدها الف واصله
ارأيا بوزن اسعيا فصار بعد النقل وحذف
الهمزتين ريا بوزن قيا باثبات لام الكلمة وهو
امر مبني على حذف النون والالف فاعل ويقال
في جمع المذكر رَوْا براء مفتوحة وواو ساكنة امر واصله
ارأيوا بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة بعدها
همزة مفتوحة ثم ياء مضمومة ثم واو ساكنة
بوزن اسعيوا فتحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت الفا فالتقى ساكنان وهما الالف والواو
فحذفت الالف لاجل التقاء الساكنين ثم نقلت
حركة الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفت الهمزة
الثانية تخفيفا ثم حذفت الهمزة الاولى التي
هي همزة الوصل وجوبا للاستغناء عنها فصار
رَوْا فهو امر مبني على حذف النون والواو فاعل

فهو من فعل الامر المعتل اللام المفتوح ما قبل الواو
الداخل تحت الشق الثاني في المتن ويقال
للمفرده المونثة رَيْ يا هند بفتح الراء وسكون
الياء واصله ارايي بوزن افعلي وتصريفه
يعلم من تصريف ما قبله فهو امر مبني على حذف
النون والياء فاعل ويقال لجمع النسوة رَيْنَ يا هندات
بفتح الراء وسكون اليا وفتح النون واصله
ارايْن بوزن افعلن فصار بعد النقل وحذف
الهمزتين رين بوزن فلن باثبات لام الكلمة
ايضا فهو امر مبني على السكون لاتصاله بنون
النسوة وهي فاعل مبني على الفتح في محل رفع والجملة
فالراء مفتوحة في الجميع واما قوله تعالى اروني
ماذا خلقوا من الارض وقوله جل ذكره قل
اروني الذي الحقتم به شركاء فمن شواهد الطرف
الثاني من الشق الاول في المتن لان
المضارع من ذلك أُرِي قال تعالى هو الذي
يريكم اياته وقال سبحانه هو الذي يريكم البرق

حوفا

خوفا وطمعا والماضي من ذلك ارى كما قال تعالى
فاراه الاية الكبرى واصل الماضي ارأي
بهمزتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم ياء مفتوحة
بوزن اكرم فهو رباعي تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت الفا ثم نقلت حركة الهمزة الثانية الى الراء
ثم حذفت اي الهمزة الثانية تخفيفا لكثرة الاستعمال
واصل المضارع يُرْئِيُ بضم الياء الاولى
وسكون الراء وكسر الهمزة وضم الياء الاخيرة
بوزن يكرم فاستثقلت الضمة على الياء الاخيرة
فحذفت اي الضمة فسكنت الياء ثم نقلت كسرة
الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة
الاستعمال والامر منه اروني اصله ارأيوني
بفتح الهمزة الاولى وسكون الراء وكسر الهمزة
الثانية الى الراء ثم حذفت اي الهمزة الثانية
تخفيفا ثم استثقلت الضمة على الياء فنقلت
الى الراء فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وهذا من الفعل الذي يتعدى

للمفعول الثاني بزيادة الهمزة هذا وقد اشار
الناظم رحمه الله الي قاعدة اخري تتعلق
بالامر المسند الي واو الجماعة ترجع لما ذكره ولا
مع سهولته واطراده وتحصيلها ان ينظر الي هذا الفعل
حال اسناده الي الواحد فان كانت عينه مفتوحة
بقيت في حال اسناده الي الواو كما في نحو اسعوا فان
مفرده اسع وهو مفتوح العين وكذا ان كانت
مضمومة فتبقى الضمة نحو ادعوا فان مفرده ادع
وهو مضموم العين وان كانت مكسورة ابدلت
ضمة للمناسبة نحو ارموا فان مفرده ارم وهو
مكسور العين فقال ———— او شكل بالنصب
علي المفعولية لقوله الاتي وهو مضاف الي
عين وقوله لامر المراد به المسند الي الواحد كما
يشعر بذلك قوله ابقه ابدا والمراد من
التابيد المفهوم من قوله ابدا لازمه وهو الاطلاق
وح فالمعني اوابق لفعل الامر اذا اسند
لواو الجماعة شكل عينه مطلقا اي سوا كان فتحا

اوضما

اوضما اذا اسند الي الواحد ولما كان ظاهر التابيد
بمعني الاطلاق يوهم بقا كسر العين ح استدرك
عليه بقوله لكن بتشديد النون ابدل بضم
لاجل المناسبة كسرها اي عين الامر المسند
الي الواحد فان فعلت ذلك ولم تاخذ بظاهر
الاطلاق تفيك اجمع عليه جمهور علما التصريف
والالف في تفيك مبدلة من نون التوكيد
الخفيفة اذ اصله تفيكن فابدلت النون
الفا للروي ثم الفعل المضارع والفعل
الماضي كذا اي فعلوا منهما كافعلوا في فعل
الامر حيث حتموا فتح ما قبل واو الجماعة منه
ان كان اخر مضارعه المسند الي الواحد الفا
وضمه ان كان واوا او يا علي ما هو القاعدة
الاولي او حيث ابقوا شكل عين ما اسند
الي الواحد لحيث اسند الي الواو الا الكسر
فابدلوه ضما للمناسبة علي ما سلف مستوفي
في المضارع المعتل اللام قالوا اذا اتصلت

به واو الجماعة تارة يفتح ما قبل تلك الواو وتارة
يضم وطريق معرفة ذلك ان تنظر اليه حال
اسناده للواحد فتارة يوجد مختوما بواو نحو يتلو
فيتعين ضمه اذا اسند الى واو الجماعة كما في قول
الناظم يتلوا من قوله تعالى ان الذين يتلون
كتاب الله وتارة يوجد مختوما بياء نحو يمشي
فيتعين ضمه اذا اسند الى الواو ايضا كقوله
حفظه الله يمشوا من قوله تعالى وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وتارة
يوجد مختوما بالالف نحو يخشى فيتعين فتحه
اذا اسند الى الواو كقوله اسعده الله يخشوا
من قوله جل ذكره ان الذين يخشون ربهم
بالغيب لهم مغفرة واجر كبير ولك ان تراعي شكل
عينه حال اسناده الى الواحد فتتبعه حال
اسناده الى الواو ما عدا الكسر كما في يمشي
فتبدل له حال الجمعية ضمة للمناسبة على
قياس ما مر في الامر والى ما اوردنا عليه الامثلة

في كلمه

9

في كلمه مه اشار بقوله فادرك المثله فانه دفع به ما ربما
يتوهم للقاصرين ان تلك الامثلة محض تكرار
وليس كذلك كما علمت هذا وقد حملته ضرورة
الوزن على حذف النون من الامثلة اذ لم يوجد
مقتضي له من ناصب او جازم ونظير ذلك
قيل في الماضي المعتل اللام ايضا فهو اذا اتصلت
به واو الجماعة تارة يتعين ضم ما قبلها وتارة
يتعين فتحه وطريق ذلك ان تنظر اليه
حال تجرده عن تلك الواو فتارة تجده اخره
بالكسر فيتعين فيه ضم ما قبل واو الجماعة
اذا اسند اليها كما في قوله تعالى رضوا بان يكونوا
مع الخوالف وكما في قول الناظم واشكر لقوم حموا
بالخير تارة تجده الفا سوا كان ثلاثيا كسعى
او رباعيا كالقى فيتعين فيه فتح ما قبلها
كقول الناظم سعوا من قوله تعالى والذين
سعوا في اياتنا معاجزين والقوا يصح قراءته
بالقاف فيكون اشارة لقوله تعالى انهم القوا اباءهم

ضاليء او بالقاف فيكون اشارة لقوله تعالي
فالقوا حبالهُمْ وعصيّهم وتارة بجعل اخرهواوا
كسُرُوُا الرجل اي صار سيدا كما قيل في تفسير قوله
تعالي فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل
ربك تحتك سريا اي سيدا شريفا وهو عيسي
عليه السلام وح فيتعين ضم ما قبل الواو اذا
اسند اليها كقول الناظم سروا لكن كان عليه
ان يقدم هذا علي سابقه لمناسبة ضم امثلة
ما يتعين فيه ضم ما قبل الواو لبعضها فلو
قال ولست لقوم رضوا بالخير ثم سرُوا ما
القوا سعوا فالجزا من جنس ما عمله لكان اولي
ولا يخفي حسن اختتامه بتقريبه مقوله
فالجزا من جنس ما علا علي كملة الاختتام ليس
هذا ولك ان تنظر الي شكل عين هذا الفعل
حال اسناده الي الواحد فتبقيه حال اسناده
الي الواو ما عدا الكسر كما في رضي فتبدله ضما
للمناسبة فدونك ايها الناظر عقد جمان فضح
سناه

قوله هذا ولك ان تنظر الي الواحد الخ مرتبط بقوله وطرقته ذكر ان تنظر اليه الخ اه كاتبه

[redacted]

سناه عن نيل المرام فالحمد لله علي اتمامه واساله
حسن الختام بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام
عليه وعلي اله وصحبه افضل الصلاة والسلام
قال مولفه وكان الفراغ من تبييضه تمام ١٢٣٠
وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة الشريفة
يوم السبت لاربع ايام خلون من شهر
شوال الواقع في سنة ١٢٦٧ علي يد
الفقير الي رحمة ربه الخالق
حسن الدمياطي عبد الرازق
غفر الله له ولمولفه
وللمسلمين
والمسلمات
امين

بلغ مقابلة علي خط المولف بغاية الضبط

